فرنكًا اي بنسبة ٩٦ في المائة لان سعرها الاسمي هو ٥٠٠ فرنك . ومعلوم ان هذه القراطيس تتعلق رأسًا بوزارة المالية العثمانية وبحسب حاملو القراطيس ان ضمانتها لا تعادل ضمانة القرض الجديد لان المكافل لهذا القرض هو الايرادات الحالية الممنوحة للدائنين القدماء منذ سنة ١٨٨١ وهذه الايرادات ستبقى تحت سيطرة اللجنة الدولية كما هي الآن . فلذلك لا نرانا في غلط اذا قلنا ان سعر القرض الجديد لا يقل عن ٩٦ في المائة

فمن هذه الملاحظة يصح الاستدلال على ان الدائنين القدماء سيجنون من وراء القرض الجديد ارباحًا لم يكونوا لينتظروها وهذه الارباح تتراوح بين ١٨ و ٢٤ في المائة ويسبق كدليل صادق على الكسب ارتفاع اسعار القراطيس العثمانية في هذه الآونة الاخيرة

بنك باره بالبرازيل — يوسف ضاهر

ربّات التحرير وربّات الخدور

دع ابناء المشرق يتجادلون في وجوب الحجاب وحبس النساء في الخدور ويوجبون ما لم يوجبهُ اسلافهم الاولون[1] ولا شاع في بلاد الاّ لما مال نجم سعدها الى الافول وهلّ بنا الى ربوع اوربا واميركا حيث يشارك النساء الرجالَ في كل الاعمال لا في الحرث والزرع والحرَف الحقيرة فقط كما يفعل نساء الفلاحين والفقراء عندنا بل في الاعمال الكبيرة ايضًا التي تقتضي علمًا ودراية كالطب والتجارة والتحرير والمحاماة

اطّلعنا الآن على مقالة في مجلّة كاسل الانكليزية وصف فيها كاتبها النساء محرّرات الجرائد في مدينة لندن ويظهر من وصفهِ ان اولئك الكاتبات يحررنَ جرائدهنّ او جرائد غيرهنّ اسمًا وفعلاً فيبحثنَ عن المواضيع وموادها وينشئنَ المقالات فيها ويحررنَ ما ينشئهُ غيرهنّ كما يفعل كبار المنشئين والمحررين. من هؤلاء المحررات مسز بير وهي صاحبة الجريدة المسماة صَنْدي تيمس وقد كانت مساعدة في تحرير الجريدة المسماة بالايزرقر لما كانت تلك الجريدة لزوجها . ثم انشأت الصندي تيمس واشتغلت بتحريرها فصيّرتها من الجرائد ذات الشأن

(١) قال الامام الرحالة شرف الدين بن بطوطه في رحلته المشهورة انه دخل دمشق وسمع في جامع بني امية على جلة علمائها فاجازوهُ كلهم وفي جملتهم الشيخة الصالحة ام محمد عائشة بنت محمد بن مسلم الحرّاني والشيخة الصالحة رحلة الدنيا زينب بنت كمال الدين احمد القدسي وكان ذلك سنة ست وعشرين وسبعماية للهجرة الموافقة سنة ١٣٢٦ للميلاد

ومنهنَّ مس هلدا فردركس وهي لغوية مشهورة تتكلَّم بكل اللغات الاوربيَّة . تعرَّف بها استر ستد صاحب مجلَّة المجلَّات الانكليزيَّة حينما كان عازمًا على تحرير البال مال غازت فطلب منها ان تكون سكرتيرًا لهُ فقبلت ذلك وصارت تكتب في جريدته ايضًا وكان ينظر الى مقالاتها كما ينظر الى مقالات الرجال تمامًا ويعطيها اجرة ما تكتبهُ كما يعطي الرجال الذين يكتبون مثلها . ثم لما ترك تلك الجريدة كانت قد صارت من المحررين فيها فتركتها هي ايضًا وانضمت الى محرري الوستمنستر غازت . ثم عرض عليها تحرير الوستمنستر بدجت فقبلتهُ وجرت في تحريرها على خطتها وهي خطَّة الاحرار ويقال انها من النابغات في انشاء المقالات السياسيَّة

ومنهنَّ مس بدفُرد فنك صاحبة جريدة التمريض . اخذت في تحرير هذه الجريدة لكي تبين نفع الممرضات وتنقل اليهنَّ الفوائد التي يحتجنَّ اليها وتحث الامَّة على تعليمهنَّ والاعتماد عليهنَّ . ورأست فرع التمريض في معرض شيكاغو وكان لها شأن كبير في المؤتمر الذي تلاهُ . وانشأت مؤتمر التمريض في مدينة لندن . ولمَّا نشبت الحرب بين تركيا واليونان جمعت مايكفي من المال ومضت الى ساحة الوغى ومعها ثلاثون من الممرضات الانكليزيات لتمريض الجرحى

ومنهنَّ مس جويت هيل وقد ربيت في قصر الملكة فكتوريا لان اباها كان خزندارًا لهُ ودرست في مدرسة الملكة . وعُرض منصب مساعدة في تحرير جريدة ميرا على احدى صديقاتها فوجدت نفسها غير قادرة عليهِ واشارت على الذين عرضوهُ عليها ان يعرضوهُ على مس هيل فعرضوهُ وقبلت بهِ من غير تردُّد وكان ذلك منذ خمس عشرة سنة وهي الآن المحررة الاولى لتلك الجريدة ولها في هذا المنصب سبع سنوات

ومنهنَّ مس رتا شل محررة جريدة السيدة (لادي) والذي ينظر اليها وما على صدرها من الحلى وما في غرفتها من فاخر الاثاث يظنها من الغواني ذوات الغنج والدلال ولكنهُ اذا تكلَّم معها رأى علمًا وذكاء وهمَّةً عالية . وقد ابتدأت من الدرجة السفلى في تحرير الجرائد وارتقت رويدًا رويدًا الى ان صارت رئيسة التحرير

ومنهنَّ مس هركورت ولبمن وقد انشأت جريدة اسبوعية منذ سنة ونصف فابلغتها الدرجة العليا بين الجرائد الاسبوعية لانها كثيرة التردد على بلاط الملك وعلى قصور الامراء والعظماء فتقف على اخبار يتعذَّر على غيرها الوقوف عليها . وهي بارعة في التحرير لانها مارست هذه الصناعة عند رجل من كبار المحررين وكانت تكاتب جريدة العالم (الورلد) وتكتب فصول الجمعيَّة في الدايلي مايل ثم في الدايلي اكسبرس

وذكرت مجلة كاسل كثيرات غير هؤلاء المحررات اجتزأنا عن ذكرهنَّ بمن ذكرنا

هذا وكثيرات من النساء الاوربيات والاميركيات يؤلفن الكتب المختلفة الانواع ولاسيما الروايات وقد جارين الرجال في هذا المضمار او فقتهم فيهِ وهنَّ يكتسبن من رواياتهنَّ كما يكتسب الرجال او اكثر وبعضهنَّ يكاتبن المجلاَّت الكبيرة. وقد ذكرنا غير مرة انك اذا رأيت في المجلة خمس عشرة مقالة فالغالب ان ثلاثاً منها باقلام النساء . واكثر كتابتهنَّ في المواضيع الاديبة والاجتماعية مثال ذلك الجزء الاول من مجلة القرن التاسع عشر الصادر في غرة هذا العام فيهِ خمس عشرة مقالة ثلاث منها باقلام النساء الاولى بقلم لادي غندولين رمسون وموضوعها هل الآداب احط الآن مما كانت عليهِ قبلاً

والثانية بقلم مس اني غلادستون وموضوعها نظرة اخرى الى روايات جنة اوستن . وجنة اوستن هذه كاتبة انكليزية شهيرة قال ماكولي الكاتب الثقة انها في مقام شكسبير وفضَّلها هولس على سكوت وبلزر ودكنس وثكري وجورج اليوت وكلهم من نخبة كتَّاب الانكليز بل هم اشهر مؤلفي الروايات

والثالثة بقلم مسز كليفورد وهي رواية تمثيلية صغيرة

وفي الجزء الصادر في فبراير ست عشرة مقالة اربع منها باقلام النساء الاولى بقلم لادي بنسبي عن يورت رويال وبسكال وقد ابدعت في وصف ذلك الدير وذكرت من اوصاف بسكال وشدة تدينهِ ما قلما تراهُ في ترجماتهِ . والثانية بقلم السيدة مود بونسفرت عن مدينة وشنطون عاصمة جمهورية اميركا . والثالثة بقلم مسز فردرك هريصن زوجة فردرك هريصن الفيلسوف الشهير وموضوعها الخادمة ومولاتها استهلَّتها بقولها ان جماعة من السيدات كنَّ مجتمعات في بيت وجعلن يذكرن ما يمكن ان يفتخرنَ بهِ لو عشنَ سبعين سنة اخرى في مدينة لندن مما يتمتعن بهِ الآن فقالت الواحدة انني اقول كنت ساكنة في بيت وحدي وكلهُ لي وقالت الثانية وانا اقول انهُ كان لي مركبة تجرها خيولي . وقالت الثالثة وانا اقول اني كنت اكتب مكاتيبي بقلمي . وقالت ربة البيت اني اقول انهُ كان عندي خدم يخدمني . ثم اخذت الكاتبة في تفصيل ذلك كلهِ وسرعة انتشارهِ في تلك المدينة حتى تصير البيوت شققاً يسكنها الناس ويقدم لهم فيها ما يحتاجون اليهِ من طعام وشراب باقل ما يكون من النفقة . ثم ابدت النصائح الكثيرة للبنات لكي لا يحتقرنَ الخدمة في البيوت بل يفضلنها على غيرها من الاعمال التي يستطعنَ عملها والنصائح لربات البيوت ليعاملنَ الخادمات كبناتهنَّ فيخدمنهنَّ بامانة ونشاط وتصير الخدمة البيتية من الاعمال الشريفة التي يُرغب فيها . والرابعة بقلم مسز بارنت عن كيفية انشاء تونبي هول وهي دار في افقر احياء لندن ينزل فيها اهل الفضل لكي يستطيعوا

ان يعاشروا السكان ويعلموهم و يساعدوهم وقد سميت كذلك نسبة الى المستر تورنبي الذي اشتهر بعلمه وفضله ومبراته الكثيرة وكان لهُ اليد الطولى في انشاء هذه الدار ثم توفي شابًّا وعمرهُ احدى وثلاثون سنة واقترحت مسز بارنت الكاتبة ان تسمى باسمه فانشأها زوجها القانون بارنت وسميت باسم تورنبي . ووصفت في هذه المقالة كيفية اهتمام جلة القوم من الانكليز ولاسيما من تلامذة اكسفرد وكمبردج باصلاح شأن الفقراء

وقد طالعنا كثيرًا مما يكتبهُ نساء الافرنج في مواضيع مختلفة فرأيناهن يطرقن في الغالب المواضيع الادبيَّة التي من هذا القبيل ولا يكتفين بالاقوال والآراء بل يدرسنَ ويبحثنَ ويحققنَ ثم يستخلصنَ نتيجة بحثهنَ وينشرنها والغالب انهنَّ يكتسبنَ باقلامهنَّ كما يكتسب الرجال لانهنَّ يتأهلنَّ للكتابة مثلهم ويجتهدنَ اجتهادهم

سدني كوبر المصور

اذا صحَّ للناس ان يكرموا الذين فاقوا في اتقان الفنون المادية التي تقضى بها حاجات الجسد العرضيَّة فما اخلقهم ان يبالغوا في اكرام الذين اتقنوا الفنون الجميلة التي تقضى بها حاجات النفس الجوهرية كالشعر والموسيقى والتصوير

على ان الناس لم يقصروا في اكرام الشعراء والموسيقيين والمصورين في كل عصر وقطر فان كان اليونان قد اكرموا ارسطو وسقراط وافلاطون وغيرهم من كبار فلاسفتهم فهم قد الهُوا هوميرس شاعرهم المشهور من قبلهم وفيدياس النحات الشهير . وان كان الرومان قد اقاموا التماثيل لفلاسفتهم فهم قد رفعوا اسم فرجيل شاعرهم فوق كل اسم . وذكر رفائيل وانجلو ودانتي وروسيني احلى في مسمع كل ايطالي من ذكر غليليو . والالماني يطرب لذكر جيتي وبيتهوفن اكثر مما يطرب لذكر هجل الفيلسوف الكبير . وذكر هيجو عند الفرنسوي اطيب من ذكر لافوازيه وديماس . وكل انكليزي يرى في صور كوبر الحقيقية من المعاني ودواعي انبساط النفس وانشراح الصدر ما لا يراهُ في صور الفيلسوف هربرت سبنسر الخيالية

وكوبر الذي نحن في صدد الكلام عليهِ من اعظم مصوري الانكليز في القرن التاسع عشر واعظم ما اشتهر بهِ صورهُ عن قطعان الغنم والبقر السائمة في مراعيها الرابضة في مراتعها فوصف بقلم المصور قناعة البقر ووداعة الغنم وصفًا يعجز ابلغ الكتَّاب عن المجيء بمثلهِ لانهُ مثَّل بهِ الطبيعة كما ترى في الصورة التالية